

92- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ربى قني عذابك يوم تبعث عبادك بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمدك سبحانه وتعالى ونشتري عليه الخير كله ونصلى ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم - 00:00:00
دين اما بعد فقال ربنا جل وعلا في محكم التنزيل اذا سألك عبادي عني فاني قريب يبيين ربنا جل وعلا لعباده ويخاطب بذلك 00:00:36 الرسول صلى الله عليه وسلم فيقول له اذا سألك عبادي عني -

فاني قريب ولم يقل قل اني قريب. يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس فهنا لم يقل جل وعلا قل وانما قالا فاني قريب. فالله جل وعلا قريب ممن دعاه. ولذا اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد. فاجتهدوا فيه في الدعاء - 00:01:05
ان يستجاب لكم كما جاء عنه عليه الصلاة والسلام او كما قال اجيب دعوة الداعي اذا دعاني فبین عز وجل انه يجيب دعوة من دعاه 00:01:36 ولم يستشرط شيئا جل وعلا في الداعي هنا -

ولكن بين في ايات اخرى وبين الرسول عليه الصلاة والسلام في احاديث اخرى ان شروط نعم يعني هنا لم يقل ربنا عز وجل الذين امنوا عملوا الصالحات. والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين - 00:02:05

امنوا وعملوا الصالحات وتواصروا بالحق وتواصروا بالصبر. كل هذه شروط هنا ليس هناك شروط ولكن بين في مواضع اخرى انها هناك شروط لاجابة الدعاء وان ايضا ربنا جل وعلا قد يدع هذه الشروط سبحانه وتعالى فيستجيب - 00:02:28
فاما ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. فهولاء مشركونكم فوق واكيد يأكلون ماذا؟
الحرام. ويساركون بالله ولكن لأنهم هنا اخلصوا وكانوا في وقت شدة فاستجيب لهم. فاستجاب الله لهم سبحانه وتعالى. فاما هذه - 00:02:57

الشروط قد ربنا عز وجل ايضا يستجيب ولا يستشرط في الداعي هذه الشروط نعم وقد قال ربنا جل وعلا في سورة الانعام قال جل وعلا ان 00:03:27 قال سبحانه وتعالى بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون. وهنا ايضا الخطاب للمشركين اذا اهل الایمان من باب ماذا من باب اولى نعم اهل الایمان ليس فيه هناك انشاء وانما يستجيب جل وعلا لانه هنا جل وعلا - 00:04:03

الخطاب كله للكافر وكل ارأيتك ان اتاكم عذاب الله او اتكم الساعة اغير الله تدعون ان صادقين بل اياه تدعون في كشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون - 00:04:23

نعم اذا اهل الایمان بحمد الله يستجيب لهم ربنا جل وعلا. واعلم بارك الله فيك ان هناك اربع اشياء وتقديم بالكلام عليها ولكن نذكرها باختصار تقدم الكلام عليها في بعض الدروس. اولا فيما يتعلق - 00:04:43

هيئه الداعي من الناحية الفعلية. ثم بعد ذلك فيما يتعلق بالداعي من الناحية القولية ثم فيما يتعلق بالداعي من الناحية المكانية ثم فيما يتعلق بالداعي من الناحية الزمانية اما ما يتعلق بالداعي من الناحية الفعلية فاولا رفع اليدين - 00:05:04

وقد جاء في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة عندما ذكر عليه الصلاة والسلام الرجل في السفر الرجل يتغليظ تفو اش عسى اغضب يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وهدي بالحرام. فاما يستجاب لذلك - 00:05:35
او يستجاب له فذكر من صفات هذا الداعي اشياء فعلية هي من اسباب الاجابة لكن سد اسباب الاجابة بان مطعم ومشربه وغذاءه حرام. فلا حول ولا قوة الا بالله. وفي حديث سلمان - 00:06:01

الذى جاء في السنن وخرجه الطبراني من اكثرا من طريق في كتابه الدعاء ان الله ليستحي من عبده اذا رفع العبد يديه ان يرده ان يردهما صفرا خائبين. جاء مرفوعاً وموقوفاً والصواب فيه الوقف - [00:06:25](#)

واقفة على سلمان لكن مثل ان لا يقال من قبل او وعي. وتقدم ايضاً لنا ان بالنسبة لرفع اليدين هناك اربع صفات الصفة الاولى وهي المبالغة في رفع اليدين. حتى يكون ظهورهما الى الاعلى وبطونهما الى الاسفل - [00:06:47](#)

نعم فهذا في حالة الضرورة الاضطراب ولذا لم يفعل ذلك عليه الصلاة والسلام الا في حالة الاضطرار في السقيا طلب السقيا. فرفع يديه عليه الصلاة والسلام بطونهما الى الاسفل. وظهورهما - [00:07:08](#)

الى لعلى حتى رؤي بياض ابطيه صلى الله عليه وسلم. وفعل هذا والله اعلم في ليلة في الليلة التي وقع في صبيحتها معركة بدو حتى والذي يدل على ذلك انه اذا سقط من على منكبيه الشريفتين صلى الله عليه وسلم. حتى قال - [00:07:28](#)

الصديق كفى كفى يا رسول الله مناشدتك لربك. فان الله منجز ما وعدك. والصفة هي ان تستقبل بهما وجهك كما في حديث مولى ابي الحم نعم وهو في السنن وهو صحيح والصفة الثالثة تشير باصبعك كما في التشهد - [00:07:53](#)

وفي حديث حصين بن عبد الرحمن السلمي عن عمارة بن روبية رضي الله عنه وهو في مسلم عندما رأى بشر بن مروان رافع كلتا يديه قال قبح الله هاتين اليدين ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يزيد ان يشير باصبعه - [00:08:23](#)

نعم نعم والرابع انك تدعون رفع ولا اشاره تدعون رفع ولا اشاره كما في ادب الصلوات جاء في مسلم في حديث البراء بن عازب في حديث يزيد ابن البراء عن ابيه. ولعل ابن محمد - [00:08:43](#)

الصالح يتأكد من الاسناد؟ نعم انه كان يقول ربى قني عذابك يوم تبعث عبادك اي الرسول صلى الله عليه وسلم نعم ومن الصفات الفعلية نعم يعني التبدل هيئته متبدلة كما في سنن ابي داود خرج عندما يستسقى عليه الصلاة والسلام متبدلا - [00:09:05](#)

ان نعم متخلشوا نعم عليه الصلاة والسلام. وهنا في الاشعت الاخضر اشعشع اغبر نعم ولذا بارك الله فيكم يعني نقل عن بعض التابعين وهو مطوف ابن عبد الله ابن الشخير العامري - [00:09:37](#)

ومن بني عامر وبن صعصعة من هوازن انه نعم عندما اراد ان يدعو يعني لبس ثياب غسلة حتى يكون يعني لعل عقب لاجابة الدعاء اذا نص العلماء على ان الانسان يكون منكسر القلب خاسع - [00:10:01](#)

نعم فهذا كله مما يتعلق بالصفات الفعلية ومن ذلك في حال السجود. نعم يكون انسان خاشع لربه يكون الانسان لربه وهو ساجد نعم وجاءت الاسناد ايه؟ احسنت عن عبيد بن البراء بن عازب عن ابيه ليس يزيد عبيد بن البراء - [00:10:21](#)

بن عازب عن ابيه نعم نعم. اما في الناحية القولية فيفتح دعاء بالحمد والثناء. ثم بالصلاه والسلام على رسول صلى الله عليه وسلم فهذا اقرب لاجابة الدعاء ولذا عندما يعني جاء في حديث - [00:10:48](#)

اه انس ابن مالك وحديث بريدة ابن الحصيب اللهم اني اسألك باني اشهد ان لا اله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. وفي الحديث الاخر اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا الله الا انت - [00:11:14](#)

بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم. قال عليه الصلاة والسلام لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا سئل فيه اعطى واذا دعي به اجاب او قال سل تعطى او نحو ذلك. نعم - [00:11:34](#)

فهذا مما يتعلق بالناحية القولية وفي حديث ام سلمة كم من تسبيح يا ابو محمد قبل ان يدعوه من اسباب الدعاء عشر نعم واذا خرجه الترمذى وهو واسناده جيد. اخرجه لعل ابن محمد الصالح ايضاً يستخرج - [00:11:54](#)

خرجه الترمذى واسناده جيد. نعم. فهذا كله مما يتعلق بالناحية القولية. ولذا قال ربنا عز وجل والله الاسماء الحسنی فادعوه بها والله الاسماء الحسنی فادعوه بها. فانت كلما دعوت الله باسمائه الحسنی واثنيت عليه ومجدت وعظمت - [00:12:14](#)

تأكل المكان هذا قبل اجابة الدعاء. ولذا الفاتحة نصفها ثناء ونصفها دعاء. الحمد لله رب الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. اياك نعبد واياك نستعين اهدا. والباقي دعاء نعم وهذا حديث انس قال ابو عيسى الترمذى حدثنا احمد بن محمد بن موسى وهو السمساوي. قال اخبرنا عبد الله ابن - [00:12:40](#)

المبارك الحنظلي مولاهم الامام. قال اخربنا عكرمة بن عمارة اليمامي النجدي قال حدثني اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري المد니. قال وقد جاء للامامة عن انس بن باز رضي الله تعالى عنه ان ام سليم انا قلت ام سلمة ام سليم رضي الله عنها غدت على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:10

قالت علمي كلمات اقولهن في صلاتي. فقال كبرى الله عشرا وسبح الله عشرا واحمدية عشرا. هذه ثلاثون كبرى الله عشرا وسبح الله عشرا واحمد عشرا لعل احمد قابيل ينتبه ثم سلم شئت يقول نعم في ماذا؟ فالاجابة - 00:13:38

نعم نعم في الاجابة نسأل الله من فضله. وهذا اسناد جيد. هذا كله يتعلق بالناحية القولية واما ما يتعلق بالناحية الزمانية وقت اجابة الدعاء اوقات على قسمين اوقات - 00:14:05

اوقات يتتأكد فيها اجابة الدعاء واوقات الله عز وجل اذا يستجيب لمن يشاء جل وعلا فعندها الاوقات التي يستجاب فيها الدعاء تعلمون يعني اخر الليل وقت السحب في الحديث المتواتر في الصحيحين وغيرهما - 00:14:28

ان الله عز وجل ينزل في ثلث الليل الاخير فيقول من يدعوني فاستجيب له؟ ينزل الى السماء الدنيا من يدعوني استجب له من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له حتى يطلع الفجر. وفي رواية حتى ينفجر ينفجر الفجر. نعم - 00:14:50

وهذا يستفاد منه يعني حتى ينتشر انتشار الفجر. وقد تكلم الامام ابن القيم هل النزول يستمر الى ان تنتهي صلاة الفجر او الى انفجار الفجر هو الظاهر الى انفجار الفجر هذا ظاهر النصوص. فهذا مما يتعلق نعم بالناحية الزمانية - 00:15:15

وكذا ايضا طبعا في عند النداء النساء للصلوة وبين النساء والاقامة. وفي حال السجود كما تقدم وفي ايضا الساعة التي تكون في يوم الجمعة. نعم واما ان ان الناحية المكانية فانت اذا كنت في المسجد الحرام - 00:15:35

هذا عقرب لاجابة الدعاء او كنت بعرفة عرفة عيد مكاني وزماني. ويوم فاضل جمع فيه الزمان فضل الزمان والمكان فايضا هذا لاجابة الدعاء. وقد جاء ما يدل ايضا اذا كان يعني الجمع كبير يؤمن - 00:16:03

فايضا هذا من اسباب اجابة الدعاء ونسأل الله عز وجل ان يستجيب لنا دعائنا يا كريم اسألك باسمائك الحسنة وصفاتك العلى ان تستجيب لنا دعائنا وان تعيننا على ذكرك وشكرك - 00:16:27

ان عبادتك اللهم اني لا اسألك في مقامي هذا الا ذلك. اللهم اني اسألك ان تعيننا على ذكرك وشكرك فحسن عبادتك. اللهم اني لا اسألك في مقامي هذا الا ذلك. اللهم اني لا اسألك الا ذلك ان تعينني على - 00:16:47

ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:17:07